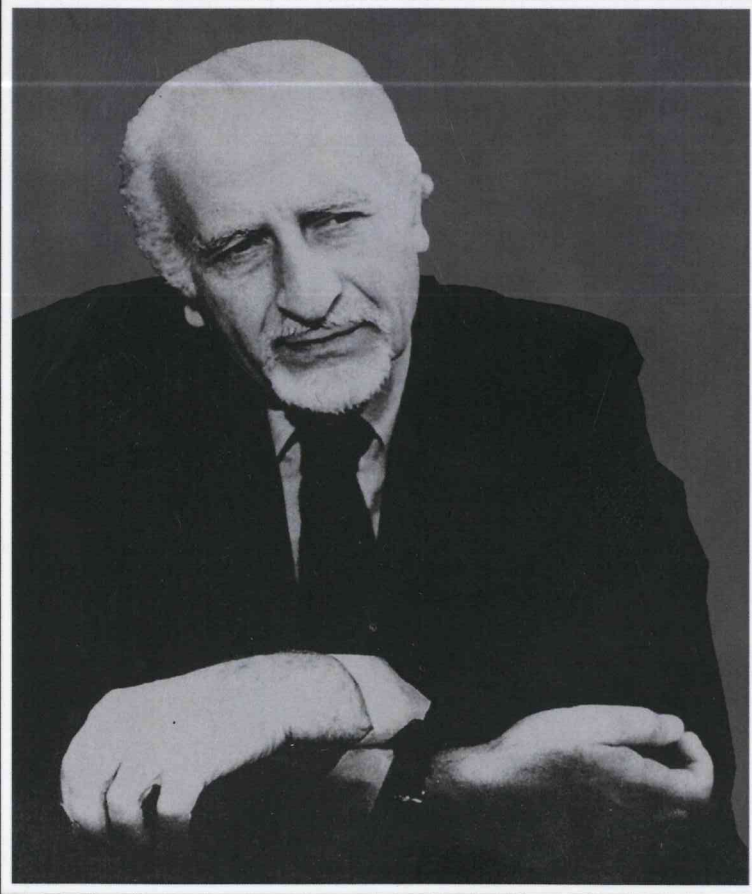




معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)

محاضرة يوسف صايغ التتموية

محاضرة يوسف صايغ التتموية هي محاضرة تثقيفية - توجيهية ترمي إلى إحياء ذكرى البروفيسور يوسف صايغ ودوره الرائد في دراسات التنمية وتطوير الاقتصاد الفلسطيني. ويقوم بتنظيم هذه المحاضرة التخليدية معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)



باديكو القابضة
PADICO HOLDING



معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس)
Palestine Economic Policy Research Institute (MAS)

محاضرة يوسف صايغ التنموية

يوسف عبد الله صايغ (1916 - 2004)

كان يوسف صايغ أبرز اقتصاديي التنمية الفلسطينية في القرن العشرين، باحثاً وشخصية وطنية، كرس تفكيره النقدي لخدمة قضية شعبه. وكان رائداً في بحوث التكامل الاقتصادي العربي وآفاق التنمية المستدامة في فلسطين، مما مهد الطريق لتصبح هذه المواضيع تخصصات بحد ذاتها. ولقد عُرف باستقلاله الفكري ومواقفه المبدئية خلال وجوده كعضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حيث لعب دوراً في بناء قدراتها في التخطيط الاقتصادي الاستراتيجي. ولقد توج الأستاذ يوسف صايغ حياته المهنية ودوره الوطني بعمله الدؤوب في قيادة الفريق الذي قام بإعداد برنامج منظمة التحرير الفلسطينية للتنمية والذي تم نشره عام 1993.

معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس)

يكرس معهد ماس جهوده لإنتاج بحوث اقتصادية تحليلية عالية الجودة حول قضايا وسياسات التنمية في فلسطين. وتهدف أبحاث المعهد إلى المساهمة بدعم قرارات السياسة الاقتصادية وزيادة الوعي العام بالطبيعة متعددة الأوجه والإشكالية للتنمية الفلسطينية. ولقد كان الأستاذ يوسف صايغ عضواً في أول مجلس أمناء للمعهد.

محاضرة يوسف صايغ التنموية

هي محاضرة تعليمية توجيهية ترمي إلى إحياء ذكرى البروفيسور يوسف صايغ ودوره الرائد في دراسات التنمية والتطوير للاقتصاد الفلسطيني.

المحاضرة الأولى في عام 2009 تم تنظيمها بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) وألقاها السيد جومو كوامي سندانام، الأمين العام المساعد للتنمية الاقتصادية في منظمة الأمم المتحدة، وهو شخصية بارزة في اقتصاديات التنمية والناشط من أجلها، متحدثاً حول "إستراتيجية التنمية: دروس من الأزمة الاقتصادية العالمية".

المحاضرة الثانية في عام 2010 ألقاها البروفيسور مشتاق خان، وهو محاضر في الاقتصاد في كلية الدراسات الشرقية والإفريقية - جامعة لندن، وهو عضو في لجنة الخبراء في الإدارة العامة التابعة للأمم المتحدة. متحدثاً حول "إستراتيجيات بناء الدولة في مرحلة ما بعد أوسلو ومعيقاتها".

المحاضرة الثالثة في عام 2011 سيلقيها البروفيسور عصام شرور، وهو محاضر في الهندسة المدنية والحضرية في جامعة العلوم والتكنولوجيا - ليل، فرنسا، متحدثاً حول "مجتمع المعرفة: التحديات والفرص للتنمية الاقتصادية الإقليمية - دور مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي".



معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس)
Palestine Economic Policy Research Institute (MAS)

يوسف عبد الله صايغ

سيرة حياة

ولد يوسف صايغ عام 1916 في البصة في الجليل الفلسطيني، وعاش وعمل في فلسطين منذ 1925 حتى النكبة عام 1948. ولقد حصل على درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال عام 1937 ودرجة الماجستير في الاقتصاد من الجامعة الأمريكية في بيروت ثم حصل على الدكتوراه في الاقتصاد السياسي عام 1957 من جامعة جونز هوبكنز. وبينما كان يعمل في القدس عام 1946 ألف الأستاذ يوسف صايغ دراسة عن "جوع الأرض العربية في فلسطين" والتي تم تضمينها في التقرير المقدم إلى اللجنة الأنجلو-أمريكية لاستقصاء الحقائق، وفي هذه الدراسة وضع نظاماً مبتكراً لتقييم أسعار الأراضي.

وفي السنة التي سبقت النكبة تم تعيين يوسف صايغ مديراً "لبيت المال"- الخزينة الوطنية، حيث أوجد نظاماً حديثاً مبتكراً يجمع بين ضريبة الأفراد وضريبة الدخل.

وعند عودته إلى الجامعة الأمريكية في بيروت أصبح أستاذاً للاقتصاد منذ عام 1957 حتى 1974، وكان أيضاً خلال هذه المدة أستاذاً زائراً في جامعات هارفورد وبرنستون واكسفورد. ثم عمل بعدها مستشاراً لعدد من المنظمات الاقتصادية مثل الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وجامعة الدول العربية، ومنظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط، ومنظمة الأغذية والزراعة الدولية، ومركز أكسفورد للطاقة وغيرها من المنظمات.

هذا ولقد كان يوسف صايغ عضواً مدى حياته في المجلس الوطني الفلسطيني منذ إنشاء منظمة التحرير عام 1964، وانتخب عضواً في لجنتها التنفيذية عام 1968-1969. كما أسس يوسف صايغ مركز التخطيط الفلسطيني التابع للمنظمة وكان أول مدير للمركز في الفترة بين 1968-1971. ثم أصبح مديراً للصندوق القومي الفلسطيني لمنظمة التحرير وعضواً للجنة التنفيذية كذلك بين الأعوام 1971-1974. وفي السنوات بين 1990 وحتى 1993 شكل الأستاذ يوسف صايغ فريقاً من الاقتصاديين والخبراء بقيادته لإعداد برنامج التنمية الفلسطيني الذي تم وضعه بهدف توجيه عملية بناء الاقتصاد الفلسطيني الجديد الذي كان يفترض ان ينبعث بعد زوال الاحتلال الإسرائيلي والمترتب على عملية السلام في الشرق الأوسط. كما كان يوسف صايغ عضواً مؤسساً لمركز دراسات الوحدة العربية ومنتدى الفكر العربي ومنتدى البحوث الاقتصادي.

وتحورت كتابات الأستاذ يوسف صايغ على تحديات التنمية في دول العالم الثالث والعالم العربي على وجه الخصوص. ولقد كتب كذلك حول اقتصاديات النفط وحول آفاق التكامل الاقتصادي العربي وقطاع الأعمال اللبناني ومواضيع غيرها. بالإضافة إلى ما يزيد على سبعين مقالة باللغة العربية والإنجليزية فلقد نشر الأستاذ يوسف صايغ 28 كتاباً نخص بالذكر منها المؤلفات التالية لما ساهمت به من فتح آفاق جديدة:

- ✧ الأثر الاقتصادي لمشكلة اللاجئين العرب على لبنان وسوريا والأردن (1955).
- ✧ الاقتصاد الإسرائيلي (بالانجليزية عام 1963 وبالعربية عام 1966).
- ✧ الريادة في مجال الأعمال في لبنان: دور قائد المشاريع في الاقتصاديات النامية (1962).
- ✧ اقتصاديات العالم العربي (1978).
- ✧ محددات التنمية الاقتصادية العربية (1978).
- ✧ النفط العربي وقضية فلسطين في الثمانينات (1981).
- ✧ الاقتصاد العربي: الأداء السابق وآفاق المستقبل (1982).
- ✧ سياسات النفط العربية في السبعينات (1983).
- ✧ المقومات الاقتصادية لدولة فلسطينية مستقلة (1991).
- ✧ التنمية المستعصية: من التبعية إلى الاعتماد على الذات في المنطقة العربية (1991).



معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس)
Palestine Economic Policy Research Institute (MAS)



البروفيسور عصام شحرور جامعة العلوم والتكنولوجيا-ليل، فرنسا

المحاضر المتميز والبارز البروفيسور عصام شحرور سيحاضر حول "مجتمع المعرفة: التحديات والفرص للتنمية الاقتصادية والإقليمية - دور مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي".

عصام شحرور، فلسطيني الأصل، يعمل أستاذاً في الهندسة المدنية والحضرية في جامعة العلوم والتكنولوجيا في ليل، وهي إحدى كبرى الجامعات في فرنسا. حصل في عام 1982 على درجة الماجستير من كلية الهندسة "بون وشوسي" وجامعة "بيير وماري كوري" في باريس. وحصل بعد عامين على شهادة الدكتوراه في "النمذجة العددية غير الخطية في الهندسة التقنية-الجغرافية لتحليل أسس السلوك تحت ظروف عمل ضاغطة *Non-Linear Numerical Modeling in Geotechnical Engineering for the Analysis of Foundations behavior under Intensive Loading Conditions*". وأصبح في العام 1984 عضواً في هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا في ليل في مجال النمذجة العددية في الهندسة المدنية والهندسة الجيوتقنية بشراكة قوية مع قطاع الصناعة.

- في عام 1989 تم تعيينه أستاذاً يتولى العديد من المهام الأكاديمية، حيث يضطلع حالياً بالمسؤوليات التالية:
- ✧ نائب رئيس برنامج "البحوث والتقييم والدكتوراه" في جامعة العلوم والتكنولوجيا في ليل (حيث يضم البرنامج 1200 عضو هيئة تدريس و1000 طالب دكتوراه و43 من مختبرات البحوث في مجال العلوم الأساسية والهندسة والاقتصاد والعلوم الاجتماعية والإدارة).
 - ✧ رئاسة مؤسسة الابتكار المعروفة باسم "متروبول تكنوبول في ليل" للتنمية الاقتصادية المحلية والإقليمية عن طريق الابتكار.
 - ✧ رئاسة مؤسسة الابتكار المعروفة باسم "التكنولوجيا الذكية" لتعزيز واستخدام التكنولوجيا الذكية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في شمال فرنسا.
 - ✧ مدير مختبر بحوث الهندسة المدنية الجيوتقنية (LGCgE)، الذي يضم حوالي 60 من أعضاء هيئة التدريس و50 من طلبة الدكتوراه.
 - ✧ مدير برنامج الماجستير الدولي في "الهندسة المدنية والموتل".

الاهتمامات البحثية لعصام شحرور:

- ✧ النمذجة العددية والفيزيائية في الهندسة الجيوتقنية والبيئية.
- ✧ الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية.
- ✧ الأنظمة الذكية في الهندسة الحضرية.

قام عصام شحرور بإجراء بحث مكثف بالتعاون مع قطاع الصناعة، حيث نتج عن هذا البحث إصدار نحو 100 ورقة مجلة علمية محكمة و200 ورقة قدمت في مؤتمرات فرنسية ودولية.

أشرف على حوالي 55 أطروحة دكتوراه في مجال الهندسة الجيوتقنية والهندسة الجيوبهئية. كما أشرف على مشاريع بحثية ممولة من المؤسسات الإقليمية والفرنسية والأوروبية. كما انه يتولى العديد من مهام التحرير في مجلات فرنسية ودولية، بالإضافة إلى إجرائه مراجعات منتظمة لحوالي 15 مجلة دولية في المجالات الأكاديمية والمهنية.

وقد أسهم البروفيسور شحرور بمجموعة متنوعة من المنشورات حيث كتب وشارك في تأليف نحو 50 عمل علمي منشور في مجلات محكمة ودور نشر دولية، كما أشرف على 55 أطروحة دكتوراه في مجالات تخصصه (يرجى الاطلاع على القائمة المرفقة بالانجليزية).



معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)
Palestine Economic Policy Research Institute (MAS)

يوسف صايغ ومآثره في اقتصاديات التنمية في فلسطين

رجا الخالدي¹

من بين مساهمات يوسف صايغ في الفكر التنموي الفلسطيني هناك مفهومين بارزين في أعماله حول هذا الموضوع. وفي كلاهما، فإن تناوله للحقائق الأساسية حول العلاقة بين التنمية والسيادة والحرية تطبيق على أي شعب، بإطار دولة أو بدونه، يناضل لبلورة رؤية لتقرير مصيره الاقتصادي في عالم يتزايد فيه الانفتاح والترابط الاقتصادي. وفي السياق الفلسطيني ما زالت أفكاره صامدة وملائمة مع مرور الزمن والتجارب الفعلية في مجال السياسة الاقتصادية.

لقد نشر أول تحليل معمق للأستاذ صايغ حول الاقتصاد الفلسطيني تحت الاحتلال في منتصف الثمانينات. وكان قد تميز فكره منذ ذلك الحين بالإصرار المتواصل على عدم توافق التنمية مع الاحتلال الأجنبي وهو القائل "إن الاحتلال الطويل المدى يخلق أرضية معادية للتنمية". وقد تكون فلسطين شهدت بعض النمو الاقتصادي تحت الاحتلال بعد عام 1967 إلا أن صايغ كان أحد القلائل الذي أشاروا إلى أن هذا النمو وحده لا يساوي التنمية. وفي حين اعتقد بعض الاقتصاديين الفلسطينيين وبعض المنظمات غير الحكومية أنه قد يكون هناك مجالاً للتنمية تحت الاحتلال لم يكن صايغ ليقنع بذلك. وكانت المقاومة التنموية والصمود بالنسبة له هي السياسة الأفضل والأكثر جدوى في غياب السيادة الوطنية. "إن التكهّن حول إمكانية تحقيق التنمية في الأراضي المحتلة لهو تمرين عقيم، حيث أنه لا يمكن إلا بعد زوال الاحتلال السعي بدرجة مقبولة من الأمل لوضع وإتباع تصور تنموي وطني متكامل ونشط".

انه لمن المؤسف حقا أن هذه الحكمة لم تترجم في رؤية وسياسة اقتصادية ملموسة في فلسطين بعد توقيع اتفاقيات 1993 بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل. بل على العكس من ذلك فقد أهمل كثير من صانعي القرار والاقتصاديين والمنظمات الدولية الدروس المستفادة من العقدين السابقين تحت الاحتلال. واستمر هؤلاء بإتباع مفاهيم وأطر هشّة في إدارة التنمية تحت الاحتلال.

وفي هذه الأثناء أنهى صايغ أعظم انجازاته وهو إعداد "برنامج تطوير الاقتصاد الفلسطيني 1994-2000" الصادر عن منظمة التحرير الفلسطينية. وكان هذا المشروع الطموح والذي لا يمكن إلا لشخص بمؤهلاته الوطنية والفكرية أن يقوده، هو "خطة التنمية الفلسطينية (PDP) الأصلية والتي تم نسخها بالاسم فقط من قبل السلطة الوطنية

¹ عضو مجلس أمناء معهد ماس

الفلسطينية في السنوات التالية وبصياغات مختلفة من "خطة التنمية الفلسطينية" (PDP) في منتصف التسعينات حتى "خطة الإصلاح والتنمية الفلسطينية (PRDP)" مؤخراً. وخلافاً لهذه الخطط التي كانت تهدف للتوفيق بين احتياجات السلطة الوطنية للتمويل وأولويات المانحين في عملية إعادة الإعمار، فإن الخطة الأصلية عبرت عن رؤية وطنية إستراتيجية متساوقة مع برامج قطاعية مترابطة وشكلت بياناً للمبادئ والممارسات الاقتصادية المتعلقة بشكل مباشر باحتياجات اقتصاد منبعث بعد احتلال مطول.

ومن بين الملامح المميزة لخطة التنمية الأصلية أنها دعمت التقاليد الفكرية التي أرساها الأستاذ صايغ والحقائق السياسية الأساسية التي سبق له التعبير عنها. هذا ولاحقاً لرؤيته السابقة حول الاحتلال والتنمية، فقد سعى صايغ لتعريف مبادئ وأسس الجدوى الاقتصادية أو ما أطلق عليه اسم "مقومات" التنمية الفلسطينية. وهنا أيضاً لم يترك مجالاً للارتباك إذ بالرغم من "ترتيبات الحكم الذاتي الفلسطيني" الموروثة من اتفاقيات أوسلو فإنه لا يمكن تحقيق تنمية مستدامة في فلسطيني إلا عبر تحقيق السيادة، وحتى ذلك الحين فإنه لا يمكن توجيه الاقتصاد نحو السيادة والتنمية إلا بإتباع برنامج وطني وسياسة ابتدائية لإعادة هيكلة وبناء الاقتصاد.

إن هذه الرؤية الجلية جداً والمهملة من قبل صانعي القرار بالرغم من ذلك خلال ما يزيد على العشرين سنة الماضية منذ طرحها هي بمثابة الميراث الباقي ليوسف صايغ في ميدان فكر التنمية الاقتصادية الفلسطيني. وعلى مدى سنوات الحكم الذاتي التي سبقت انتفاضة الأقصى ومنذ بدء الاستعدادات التجريبية لإقامة الدولة فإن العبرة الأكثر أهمية ليوسف صايغ ما زالت تنتظر الإدراك والتقدير.



معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس)
Palestine Economic Policy Research Institute (MAS)

يوسف صايغ ومآثره في التكامل الاقتصادي العربي

ليلي فرسخ¹

كان يوسف صايغ اقتصادياً تنموياً من الطراز المميز وقومياً عربياً بعمق حين قال منذ 1961 أن التنمية ليست ثراءً ونموً فحسب بل هي "توزيعاً أفضل للدخل وزيادة الرفاه للجماهير" وأضاف أنه حينها فقط "يمكن أن يقال أن مجتمعاً ما قد حقق التنمية بالمعنى الكامل من حيث شمولية التقدم الاقتصادي والاجتماعي حيث أن محتوى التنمية اجتماعياً وسياسياً وتقنياً بمقدار ما هو اقتصادي" ولقد رأى صايغ التنمية مسعىً فردياً كما هي مشروعاً وطنياً/ جمعياً على حد سواء للتوصل إلى التمكين الاقتصادي والاجتماعي. إن التنمية بنظر يوسف صايغ هي عدالة اجتماعية وتوزيع للثروة ولكن بمعنى شمولي أوسع مما هو متعارف عليه اليوم حول اثر النمو الاقتصادي التلقائي على تحسين حال الفقراء.

كان صايغ مهماً بالتنمية المستدامة أو ما كان يعرف حينها بالنمو المتوازن في وقت كان فيه كبار اقتصادي التنمية أمثال روستو Rostow وغيره يؤكدون على أهمية النمو الصناعي في الدول النامية بينما كان صايغ يركز على أهمية التطوير الزراعي. ومثله مثل آرثر لويس من قبله، فقد كانت حجته أن الزراعة لا تلعب دوراً في توفير الغذاء للسكان فحسب بل أيضاً في توفير المدخرات كمدخلات للصناعة. وفوق هذا كله فإن النمو الزراعي يعتبر مركزياً في عملية توزيع الثروة على الفقراء وبالتالي خلق مجتمع أكثر عدالة ومساواة. هذا ولم يتورع يوسف صايغ عن الدعوة إلى الإصلاح في مجال الأراضي وجادل ضد الاعتماد على قوى السوق وحدها لدفع الإنتاجية الزراعية والرفاه الاجتماعي.

لقد ركز صايغ في كتاباته حول اقتصاديات النفط في الدول العربية في السبعينات على ضرورة التنمية المتكاملة للقطاعات الاقتصادية المختلفة أو استثمار عائدات النفط لتطوير قطاعي الصناعة والقوى العاملة في هذه الدول. وأعرب عن أسفه لفشل الدول العربية المنتجة للنفط في تنويع إنتاجها الاقتصادي وخلق قوة عمل منتجة بدلاً من مجتمع استهلاكي وعدم تمكنها من الاستثمار في عملية التكامل الاقتصادي مع الدول العربية المجاورة.

ولقد توقع صايغ أن تكون طبيعة النمو في الدول العربية المنتجة للنفط سريعة الزوال بسبب الاعتماد على تقلبات أسعار النفط ومتركمة رأس المال الذي انتهى بمجمله في استثمارات في الغرب بدلاً من استثماره في الأرض العربية.

² هذه مقاطع من دراسة عن الدكتور يوسف صايغ أعدتها الباحثة بعنوان:

"Development and Occupation: Revisiting Palestinian Economy in Light of Yusuf Sayigh's Legacy", in Michael Hudson (ed.), *Palestine and the Palestinians Today*, (London: Routledge, forthcoming 2010)

وعندما تناول سبل تحقيق التنمية كان يوسف صايغ مدافعاً عن التنمية التي تقودها الدولة وهكذا كان يعتقد مثل أكثر المفكرين في مجال التنمية في الخمسينيات والستينيات بأن قوى السوق لا يمكنها خلق النمو العادل والمستدام من تلقاء نفسها. فقد كان مدركاً للتحديات الخاصة التي تواجه دول العالم الثالث والتي تأخرت في التصنيع فباتت تواجه منافسة دولية أشد ممن سبقهم لذلك. وأوضح صايغ كذلك أن الدول النامية واجهت مشاكل داخلية أكثر صعوبة بدءاً من مقاومة القيادات التقليدية للتغيير إلى معدلات النمو السكاني السريع والمطالب الشعبية القوية بإعادة توزيع الدخل حيث لم يكن من السهل التوفيق بين هذه الاحتياجات المتعارضة عبر السوق.

وعلى اعتبار أنه من مناصري العالم الثالث فقد رأى يوسف صايغ أن للقومية دوراً أساسياً كفكر وسياسة في تحقيق التنمية المستدامة. وبالرغم من إدراكه أن التنمية التي تقودها الدولة قد تتجه باتجاه خاطئ نظراً لأنها قد تعزز المحسوبية وعدم الكفاءة، إلا أنه كان يعتقد بأنه يمكن لقيادة وطنية مسؤولة وخاضعة للمحاسبة أن تمنع الفساد وتضمن أن تكون التنمية عادلة ومستدامة. وحسب رأي يوسف صايغ فإنه لا يمكن الفصل بين التنمية والديمقراطية لأنها تستدعي وجود قوى معارضة مسؤولة ونشطة. ولكن مذهبه المثالي وآماله في الستينيات اصطدمت في السبعينيات بفشل قادة الدول المنتجة للنفط بأن يكونوا أصحاب رؤية واضحة ويتجنبوا السقوط في فخ الاقتصاديات الأجيبة على الرغم من حسهم القومي. هذا ولقد أبدى يوسف صايغ أسفه على محدودية المشاركة الشعبية في عملية صنع القرار مما كان له الأثر في حرمان الشعب من مساهمة قياداتهم فيما يتعلق بعود التنمية.



معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس)
Palestine Economic Policy Research Institute (MAS)

ملخص محاضرة يوسف صايغ التنموية للعام 2011

مجتمع المعرفة:

تحديات وفرص التنمية الاقتصادية والإقليمية

دور مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي

المعرفة والابتكار يهيمنان إلى حد كبير على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في عصرنا الحاضر، فهما العنصران اللذان يحكمان عمليات الإنتاج والثروة والسلطة. وبسبب ارتباطهما الوثيق بالعولمة، فقد أصبحا عاملان رئيسيان في التنمية الإقليمية وعنصران من عناصر القدرة التنافسية.

وبما أن مجتمع المعرفة يحتاج إلى مزيد من الخريجين وإلى مزيد من الابتكار القائم على البحث العلمي، فإن دور التعليم العالي والمؤسسات البحثية أصبح عاملاً حاسماً في تطور المجتمعات الحديثة. ولهذا فإن القطاع الصناعي والمجتمع من شأنهما إنتاج المزيد من المعرفة، وهي تتطلع إلى مهارات خاصة بين فئات الخريجين. بالإضافة إلى ذلك، فإن الفترة الزمنية الفاصلة بين ظهور معرفة جديدة وبين تطبيقاتها الصناعية أصبحت قصيرة للغاية، مما يؤدي إلى زيادة تأثير هذه "التطبيقات" على إستراتيجية وتوجه البحوث. وبالتالي فإن مجتمع المعرفة يفرض تحديات جديدة على مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، خاصة موضوع التكيف السريع مع البيئة المتغيرة والتحول المجتمعي على المستويين المحلي والعالمي.

وقد أدى التحدي المتمثل في القدرة التنافسية الإقليمية إلى وضع استراتيجيات على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والقارية من أجل تطوير اقتصاد تنافسي قائم على المعرفة. ففي إستراتيجية لشبونة لعام 2000، وضع الاتحاد الأوروبي نصب عينيه أن يصبح أكثر اقتصادات العالم تنافسية وديناميكية بوصفه اقتصاد قائم على المعرفة، اقتصاد قادر على تحقيق نمو اقتصادي مستدام وعدد أكبر من الوظائف وظروف عمل أفضل ومزيد من اللحمة الاجتماعية. وتستند هذه الاستراتيجيات أساساً على خلق تجمعات صناعية-أكاديمية تهدف إلى تطوير قيادات وطنية ودولية في بعض المجالات الصناعية المتخصصة.

سينصب اهتمام المحاضرة على مسألة التنمية الاقتصادية والإقليمية القائمة على المعرفة، بحيث تتناول النقاط الرئيسية التالية:

- ✧ دور وتأثير المعرفة على التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- ✧ تحديات العولمة والمعرفة التي تواجه التنمية الإقليمية.
- ✧ الفرص والتحديات التي يمثلها مجتمع المعرفة أمام التعليم العالي والمؤسسات البحثية ودورها في الاقتصاد القائم على المعرفة.
- ✧ دور إستراتيجية "التجميع" في التنمية الاقتصادية والإقليمية القائمة على المعرفة.



Referred Journal Papers (Since 2006)

1. Said Jalala, Azzedine Hani and Isam Shahrour "Characterizing the Socio-Economic Driving Forces of Groundwater Abstraction with Artificial Neural Networks and Multivariate Techniques", WATER RESOURCES MANAGEMENT, 2011, on line DOI: 10.1007/s11269-011-9800-7.
2. Issa Albaradeyia, Azzedine Hani and Isam Shahrour « WEPP and ANN models for simulating soil loss and runoff in a semi-arid Mediterranean region », 2011, Online, Environmental Monitoring and assessment, DOI: 10.1007/s10661-010-1804-x.
3. S-H Chen, I. shahrour "Composite element algorithm for the thermal analysis of mass concrete: simulation of cooling pipes" in its current form for publication in International Journal of Numerical Methods for Heat and Fluid Flow, Accepted 2010.
4. CHEN Sheng-hong, FENG Xue-min, SHAHROUR Isam" Numerical Estimation of REV and Permeability Tensor for Fractured Rock Masses by Composite Element Method", accepted International Journal for Numerical and Analytical Methods in Geomechanics.
5. Chen, SH, Qin, N, Xu, GS; Shahrour, I « Hierarchical algorithm of composite element containing drainage holes » INTERNATIONAL JOURNAL FOR NUMERICAL METHODS IN BIOMEDICAL ENGINEERING, 26 (12): 1856-1867 DEC 2010.
6. CHEN Sheng-hong, WANG Wei-ming, ZHENG Hui-feng, SHAHROUR Isam "Block Element Method for the Seismic Stability of Rock Slopes", 136 (12): 1610-1617 DEC 2010
7. S.H. Chen; L.L. Xue, G.S. Xu, I. Shahrour "Composite element method for the seepage analysis of rock masses containing fractures and drainage holes" International Journal of Rock Mechanics & Mining Sciences 47 (2010) 762–770.
8. Zheng, Y; Zaoui, A; Shahrour, I. « Evolution of the interlayer space of hydrated montmorillonite as a function of temperature » AMERICAN MINERALOGIST, 95 (10): 1493-1499 OCT 2010
9. Zaoui, A, Shahrour, I. "Molecular dynamics study of high-pressure polymorphs of BaCO₃ » PHILOSOPHICAL MAGAZINE LETTERS, 90 (9): 689-697 2010
10. SHAHROUR, F. Khoshnoudian, M. Sadek, H. Mroueh, "Elastoplastic analysis of the seismic response of tunnels in soft soils" TUNNELLING AND UNDERGROUND SPACE TECHNOLOGY, 25 (4): 478-482 JUL 2010.
11. Jafar R., Shahrour I. Juran I. "Application of Artificial Neural Networks (ANN) to model the failure of urban water mains" Mathematical and Computer Modelling, Volume 51, Issues 9-10, May 2010, Pages 1170-1180.
12. Marwan Sadek, Hussein Mroueh, and Isam Shahrour "Influence of Nonlinearity on the Stress Distribution in the Soil — Application to Road Engineering Problems" Journal of Transportation Engineering (2009).
13. Sheng-Hong Chen, Nan Qin, Gui-Sheng Xu, Isam Shahrour "Hierarchical algorithm of composite element containing drainage holes (p n/a)"; Communications in Numerical Methods in biomedical Engineering, Published Online: Jun 2009, DOI: 10.1002/cnm.1271
14. D. Bernard, J. El Khattabi, H. Serhal, S. Bastin-Lacherez, I. Shahrour « Caractérisation des phénomènes de dénitrification et de dilution des eaux de la nappe de la craie du Nord de la France par les méthodes isotopiques et chimiques », accepté GEOSCIENCE des Comptes Rendus de l'Académie des Sciences.
15. Mroueh, H., Shahrour I. "Numerical analysis of the response of battered piles to inclined pullout loads" International Journal for Numerical and Analytical Methods in Geomechanics, Volume 33, Issue 10, pp. 1277-1288, 2009.
16. Y. Parish, M. Sadek and I. Shahrour "Numerical Analysis of the Seismic Behaviour of Earth Dam" Natural Hazards and Earth System Sciences: Volume: 9 Issue: 2 Pages: 451-458 Published: 2009
17. Asnaashari, E. A. McBean, I. Shahrour, B. Gharabaghi « Prediction of watermain failure frequencies using multiple and Poisson régression » IWA journal Water Science and Technology: Water Supply. Vol 9, No 1, pp. 9-19, 2009.



معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس)
Palestine Economic Policy Research Institute (MAS)

19. H. Mroueh; I. Shahrour, JM. Vaillant “Elastoplastic analysis of the soil-foundations-structure interaction” International Journal of Geotechnical Engineering (IJGE), Volume 3, Issue 1, pp. 153-165, 2009.
20. Bassem ALI, Marwan SADEK & Isam SHAHROUR “A Finite Element model for Urban Pavement Rutting: Analysis of pavement rehabilitation methods” Journal of Transportation Engineering-ASCE, Volume: 135 Issue: 4 pp. 235-239, 2009.
21. AL SALEH Hassan, HAHROUR Isam “Influence of plasticity on the seismic soil-micropiles-structure interaction Soil” Journal Soil Dynamics and Earthquake Engineering. SOIL DYNAMICS AND EARTHQUAKE ENGINEERING Volume: 29 Issue: 3 Pages: 574-578, 2009.
22. Hani Serhal, Daniel Bernard, Jamal El Khattabi, Bastin-Lacherez Sabine, Isam Shahrour “Impact of fertilizer application and urban wastes on the quality of groundwater in the Cambrai Chalk aquifer, Northern France” Volume: 57 Issue: 7 Pages: 1579-1592, 2009
23. H. BIAN, I. SHAHROUR, A numerical model for unsaturated soils under seismic loading – application to liquefaction. Journal Soil Dynamics and Earthquake Engineering. Volume: 29 Issue: 2 pp. 237-244, 2009
24. CHEN Sheng-hong, FU Cheng-hua , SHAHROUR Isam “Finite element analysis of jointed rock masses reinforced by fully- grouted bolt and shotcrete lining” accepted, "International Journal of Rock Mechanics and Mining Sciences" lining. Int J Rock Mech Mining Volume 46, Issue 1, Pages 19- 30 (January 2009)
25. Ali B., Sadek M., Shahrour I. « Modélisation numérique de l’orniérage : application aux voiries urbaines » European Journal of Environmental and Civil Engineering, Vol 12/9-10, pp.1165-1180, 2008.
26. W. Sekkal, N. Taleb, A. Zaoui and I. Shahrour “A lattice dynamical study of the aragonite and post-aragonite phases of calcium carbonate rock” American Mineralogist, Volume 93, pages 1608–1612, 2008
27. Ali B., Sadek M., Shahrour I. « Modélisation numérique de l’orniérage : application aux voiries urbaines » European Journal of Environmental and Civil Engineering, Vol 12/9-10, pp.1165-1180, 2008.
28. W. Sekkal, N. Taleb, A. Zaoui and I. Shahrour “A lattice dynamical study of the aragonite and post-aragonite phases of calcium carbonate rock” American Mineralogist, Volume 93, pages 1608–1612, 2008
29. B. Ali, M. Sadek & I. Shahrour “Elasto-viscoplastic finite element analysis of the long-term behavior of flexible pavements”, Journal of Road Materials and Pavement Design, Volume: 9 Issue: 3 Pages: 463-479, 2008.
30. Y. Parish, I. Shahrour, M. Sadek “Influence of the water-skeleton interaction on The Seismic Response of Earth Dams” Int. Jnl. of Multiphysics Volume 2 · Number 3, pp. 267-277 (2008).
31. M. Sadek, I. Shahrour “Influence of eccentricity on the behaviour of a footing supported by a stone column” Ground Improvement Journal, Volume: 161, pp. 65-70, 2008.
32. S-H CHEN, S. QIANG, I. SHAHROUR, P. EGGER P “Composite Element Analysis of Gravity Dam on a Complicated Rock Foundation” ASCE International Journal of Geomechanics. Volume 8, Issue 5, pp. 275-284, 2008.
33. F. HAGE CHEHADE, W. CHEHADE, H. MROUEH, I. SHAHROUR "Numerical finite element analysis of the behavior of structure near to deep excavations in urban area" International Review of Mechanical Engineering (IREME), vol. 2, N.2, pp. 262-268, 2008.
34. F. Hage Chehade & I. Shahrour “Numerical analysis of the interaction between twin – tunnels: influence of the relative position and construction procedure”, Tunnelling and Underground Space Technology 23, 210–214, 2008.
35. H. Mroueh, I. Shahrour "A simplified 3D model for tunnel construction using Tunnel Boring Machines" Tunnelling and Underground Space Technology, Volume 23, Issue, Pages 38-45, 2008.
36. S-H. CHEN Sheng-hong and I. SHAHROUR "Composite Element Method for the Bolted Discontinuous Rock Masses and Its Application" International Journal of Rock Mechanics & Mining Sciences 45, pp. 384–396, 2008.
37. R. Bouferra, N. Benseddiq, and I. Shahrour “Saturation and Preloading Effects on the Cyclic Behavior of Sand” Int. J. Geomech., Volume 7, Issue 5, pp. 396-401, 2007.
38. L. Khalil, M. Sadek, I. Shahrour “ Influence of the soil-structure interaction on the fundamental period of buildings” Earthquake Engng Struct. Dyn., 36:2445–2453, 2007.



معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس)
Palestine Economic Policy Research Institute (MAS)

39. D. Bernard, J. El Khattabi, H. Serhal, S. Bastin-Lacherez, I. Shahrour "Origin of nickel in water solution of the chalk aquifer (Northern of France) and geochemical factors of variation" ENVIRONMENTAL GEOLOGY, Volume: 53 pp. 1129-1138 (2008).
40. R. Jafar, I. Shahrour, I. Juran "Modeling the structural degradation in water distribution systems using the artificial neural networks (ANN) ", Water Asset Management International 3.3, 14-18, 2007.
41. Asnaashari and I. Shahrour "Geostatistical analysis on water mains failure. case study : Sanandaj–Iran"; Water Asset Management International 3.3 pp. 08-13, 2007.
42. M. Sadek & I. Shahrour « Use of the Boussinesq solution in geotechnical and road engineering: influence of plasticity”, C. R. Mecanique 335, 516–520, 2007.
43. E. EL TABACH, L. LANCELOT, I. SHAHROUR, Y. NAJJAR - “Use of artificial neural network simulation modelling to assess groundwater contamination in a road project”, Mathematical and Computer Modelling, Volume 45, Issue 7-8, Pages 766-776 (-2007).
44. S-H. CHEN, W. QING, I. SHAHROUR “Comparative Study of Rock Slope Stability Analysis Methods for hydropower projects” Mechanics Research Communications , 34, 63–68, 2007.
45. Z. Lafhaj and I. Shahrour “Use of water borehole tests for anisotropic soils” Computers and Geotechnics 34 (1), pp. 57-59 (2007).
46. NG. Diouta & I. Shahrour “A full 3-D material stability analysis of a classical elasto-plastic medium through a linear perturbation approach”, Eur. Phys. J. Appl. Phys. 34, 85-96 (2006)
47. L. Lancelot & I. Shahrour “Experimental study of sand behavior at low stresses – Drained and undrained behavior failure and dilatancy properties” J. Eng. Mech., Volume 132, Issue 12, pp. 1396-1399, 2006.
48. M. Sadek, I. Shahrour, H. Mroueh “Influence of micropiles inclination on the performances of a micropiles Network” Ground Improvement Journal, Vol 10, No 4, pp. 165-172. (2006).
49. S-H. CHEN Sheng-hong, G. XU, I. SHAHROUR “Composite Element Method for the Seepage Analysis of Rock Masses Containing Fractures with Finite Thickness” Mechanics Research Communications 34, 63–68, 2007.
50. M. SADEK & I. SHAHROUR “Influence of the head and tip connection on the seismic performance of micropiles” Soil Dynamics and Earthquake Engineering 26, 461–468, 2006.
51. Z. Lafhaj and I. Shahrour “Influence of the presence of a partially saturated layer on the interpretation of in field permeability tests” *Mech. Res. Com.*, **33**, 568-579, 2006.